الناصب ليجري علي كل الاقوال والصحيح انه الفعل وشبهه لا الفاعل ولا مجموع الفعل والفاعل
ولا معنى المفعولية ق لا يكون الا واحدا اي لا يكون للفعل الواحد الا فاعل واحد واما فتلقفها
رجل رجل فقد تقدم ان الاسمين في معنى اسم واحد اي تلقفها الناس ق والرفع ثقيل اي لانه
بالضمة التي هي اثقل الحركات واما الالف فليس رفعا اصليا بل نصب اصلي على ان غلبة الثقل تكفي
ق والمفعول يكون واحدا فاكثر اي يكون واحدا فاكثر لفعل واحد ق والنصب خفيف اي لان
علامته فتحة وهي اخف الحركات ق وهو خمسة الضمير راجع الي المفعول المراد به الجنس فلهذا
اخبر عنه بخمسة وصح الاخبار بالجمع عن المفرد لان المقصود التقسيم فهو نظير الكلمة
اسم وفعل وحرف فاندفع ما توهم من ان ارادة الجنس لا تصحح الاخبار والا جاز الرجل ثلاثة
والرجل القايمون ووجه الدفع ان عدم الصحة هنا لعدم ارادة التقسيم الا ترى ان صحة
الرجل ثلاثة عربي ورومي وهندي لارادته فتدبره يس ق على الاصح مقابله ما يأتي من
انها اربعة او ستة ق المفعول به الضمير في به عايد الي ال وكذا المفعول فيه وله ومعه
كذا قال بعضهم واعترض بانه لو كان كذلك لما جاز حذف اللام وتنكير المفعول مع انه يستعمل
منكرا فيقال مفعول به ومعه الخ فالتحقيق انه راجع الي موصوف محذوف اي شي مفعول به
وال ليست موصولا لعدم قصد الحدوث بالصفة افاده عصام قال الشيخ يس ولا يبعد
كما قال السعيد الصفوي ان امثال هذه العبارة صار كالعلم فلا يقتضي الضمير مرجعا والبا
في به اما للسببية فتتعلق بالفعل او للصلة يعني التعدية فتتعلق بما تضمنه من
معنى التعلق اه فتامله فان جعلها للسببية غير ظ ق ونقص الزجاجي منها المفعول
نقص يتعدي بنفسه الي المفعول قال تعالى ثم لم ينقصوكم شيا وهو الافصح من نقص
بالتشديد ق وزاد السيرافي اسمه الحسن بن عبد الله ولد قبل السبعين ومايتين
ومات ببغداد في رجب سنة ثمان وستين وثلثماية ه مزهر ق المفعول دونه مراده به المستثنى
اذ معنى جا القوم الا زيدا جاوا دون زيد ق وهو ما يقع عليه الخ اي اسم ما يقع اذ زيد مثلا
لا يقع عليه فعل الفاعل وهو مفعول به والشخص المسمى به وقع عليه ذلك وليس مفعولا
به لان ابحاث النحاة لا تعلق لها بالاعيان الخارجية بل بالالفاظ من حيث الاعراب والبنا
وقيل

٥٦

وقيل لا حاجة الي تقدير الاسم لانهم يجرون صفات المدلولات المطابقة على دوالها قوله
كضربت زيدا اي زيدا من ضربت زيدا ق تعلقه اي المفعول وقوله بما اي بفعل والضمير
في يعقل عايد على الفعل وفي به عايد على المفعول كما يوخذ من كلام المص بعد خلافا لما في
حاشية العجموني تامل والمراد تعلقه اصطلاحا ق ومنه المنادي اي وهو المطلوب اقباله
اي المسؤول اجابته بذكر الملزوم وارادة اللازم فلا يرد نحو يا الله واما نحو يا جبال ويا ارض
فمن باب الاستعارة بالكناية وندا وها تخييل وطلب الاقبال فيها ادعاي وذلك انه لما شبه
الجبل بالحيوان المميز في الانقياد للامر اثبت له طلب الاقبال ادعا ثم استعمل الندا الموضوع
لطلب الاقبال الحقيقي في الادعاء ولا يخرج عن التعريف نحو يا زيد لا تقبل فانه منهي عن الاقبال
لا مطلوبه ونحو قول احد المتعانقين لصاحبه يا فلان لان الاول مطلوب الاقبال لسماع النهي
ومنهي عن الاقبال بعد توجهه فاختلفت الجهة ولان الثاني مطلوب الاقبال حكما لكونه
مسؤول الاجابة او لان المقصود طلب الاقبال اما حدوثا او بقاء يس ملخصا قوله ويا طالعا
جبلا فيه انه ان لم يعتبر اعتماده على موصوف مقدر لم يصح عمله وان اعتبر كان مفردا معرفة ويجب
تعريف الطالع اللهم الا ان يفرق بين المنعوت المذكور والمقدر كما افاده بعضهم الا يا عباد الله الخ
هو من الطويل والمتيم هو الذي يتمه الحب اي ذلله واقبحهم فعلا كذا وقع في النسخ وهو
تحريف كما في شواهد ابن الناظم وصوابه واقبحهم بعلا اي زوجا بدليل ما بعده وهو قوله يدب على
احشايها كل ليلة الخ واما قول العلامة العيني ان اقبح بمعنى احسن فلم اره لغيره في كتب اللغة
المشهورة بعد التتبع فلا اعتماد على ما ذكره خصوصا بعد مخالفته لما في شرح الشواهد فتامل
ثم رايت لمختصر حياة الحيوان ما نصه وقال الاخطل يصف جارية وبعلها الا يا عباد الله قلبي
متيم ٥ باحسن من صلى واقبحهم بعلا ٥ ينام اذا نامت على عنكاتها ٥ ويلثم فاها كالسلافة او احلى
يدب على احشايها كل ليلة ٥ دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا ٥ والعنكات جمع عنكة بضم
العين المهملة بوزن غرفة وهي طيات البطن الحاصلة من السمن والقرنبي بفتح القاف
والرا وسكون النون مقصورة دويبة طويلة الرجلين مثل الخنفسا اكبر منها يسير ومن

Copyright © King Saud University